أثر استخدام المُعِينات البصريَّة في تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصَّف الخامس الابتدائي

إعداد:

أ.هند بنت صالح الخضيري

باحثة دراسات عليا

أ.د. عبد اللّه بن محمد الغدوني

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السابع عشر - العدد الثانى ، لسنة 2025م

أثر استخدام المُعِينات البصرية في تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي

أ.هند بنت صالح الخضيري

أ.د.عبد الله بن محمد الغدوني

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر استخدام المعينات البصرية في تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؛ تم استخدام المنهج شِبه التجريبي في مجموعتين (المجموعة التجريبية والضابطة)، وتكوَّنت عيِّنة البحث من (26) طالبة من طالبات الصف الخامس الابتدائي، من مدرسة جود الإيمان الأهلية لتحفيظ القرآن ببيردة التابعة لإدارة تعليم منطقة القصيم، وتم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام المعينات البصرية وعددُ طالباتها (13) طالبة، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وعددُ طالباتها (13) طالبة؛ كما تم إعداد اختبار أداء أركان الصلاة، وبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة، تم تطبيقها على الطالبات قبل وبعد تنفيذ التدخل الإجرائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التدريس باستخدام المعينات البصرية له أثرٌ كبير في تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي، وخلص البحث إلى عدد من الاستنتاجات، وتوصيات البحث.

الكلمات المفتاحية: المعينات البصرية، أداء أركان الصلاة.

The Impact of Using Visual Aids in Improving the Performance of the Pillars of Prayer Among Fifth Grade Female Students

Hind Saleh Al-Khudairy
Prof. Abdullah Al-Ghadouni

Abstract:

The study aims to explore the impact of using visual aids in improving the performance of the pillars of prayer among fifth grade female students. An experimental design with control and experimental groups was utilized. The sample consisted of 26 fifth grade female students from Joud Al-Eman Private School for Quran Memorization under the Education Administration of Al-Qassim region. The students were equally divided into two groups: an experimental group of 13 students who were taught using visual aids, and a control group of 13 students who were taught using traditional methods. A performance test of the pillars of prayer and an observation card were prepared and applied to the students before and after the intervention. The results showed that teaching using visual aids significantly improves the performance of the pillars of prayer among fifth grade female students. The study concluded with several findings, personal reflections of the researcher, and research recommendations.

Keywords: Visual aids, performance of the pillars of prayer,

المقدمة:

تُعَد الصلاة من أعظم العبادات في الإسلام؛ فهي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، قال الله تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} [البقرة : ٤٣]. وقد حثَّ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على أداء الصلاة؛ فعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان)) أخرجه البخاري (1 / 11) ومسلم (1 / 34).

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرِّقوا بينهم في المضاجع)) أخرجه الحاكم (1 / 201) وأبو داود (1 / 185)، ولأهمية تربية الناشئة على الصلاة، وأداء أركانها بالشكل الصحيح؛ فقد أشارت أهداف المرحلة الابتدائية –كما في وثيقة السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية لتدريس مادة الفقه والسلوك (١٤٢٧هـ)– إلى مايلي:

- أن يعرف الطالب أبرز أحكام العبادات ومحاسن الدين من خلالها.
- أن يؤدي الطالب العبادات على وجهها المشروع ويتعود احترام أمكنتها وارتيادها.
- أن يعرف الطالب مكانة الصلاة من الدين، وكيفية أدائها على الصفة الصحيحة.

وتُعَد المرحلة الابتدائية القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، ومن أهداف التعليم تدريبُهم على إقامة الصلاة، وأخذهم بآداب السلوك والفضائل؛ لأن المربِّي والمعلم الناجح يسعى إلى تنشئة الأبناء على العبادات؛ ليضمن تعلُّقَهم بالدين، وليحفظهم من الانحراف. ومن الخطأ إهمال

الطفل ثم إلزامه بالتكاليف الشرعية بعد بلوغه، وقد ذكر العلماء أن تعليم المميِّز الصلاةَ لا لوجوبها عليه، ولكن ليعتادها، حتى إذا بلغ الحُلم كانت الصلاة يسيرة عليه، وتعلق قلبُه بها ولم يقدر على تركها (آل عبد الله، ٢٠١٦).

إن تعليم الأطفال العبادات –ومنها أداء الصلاة، وأركانها وشروطها، وواجباتها وفروضها وسننها– بالشكل الصحيح كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، يتطلب من المعلمين استخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة ووسائط بصرية وسمعية متنوعة، تجعل الطفل يتفاعل بحواسِّه معها، ويكتسب المعارف والمهارات الصحيحة، ويطبقها عمليًّا، بعكس الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين؛ مما يجعل الطالب سريع النسيان، ويعتاد الحفظ دون القدرة على التطبيق الصحيح؛ حيث اعتاد بعض المعلمين ممارسة واستخدام التلقين في تنفيذ مواقفهم التعليمية، وهذا يتناقض جوهريًّا مع ظاهرة الانفجار المعرفي، وتضخم المادة التعليمية التي تسود عصر المعلومات الذي نعيشه حاليًّا؛ فقد أصبحت التقنيات التربوية واسعة الاستخدام في المجال التربوي والتعليمي (المطيري، ٢٠٢٢). لقد أصبح من الضرورة الاستفادة من جديد العلم وتطوراته بما يخدم أهدافها، ويتماشى مع توجهاتها؛ مواكبةً للعصر وما فيه من تقدم تكنولوجي تشهده مختلف المؤسسات، بما فيها المؤسسة التعليمية؛ وقد استخدم ﷺ في تعليمه لأصحابه الوسائل التوضيحية؛ لما لها من قدرة على جذب الانتباه، وتقريب المعلومات؛ فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس على قدر عقولهم، ويواجه كل موقف بما يناسبه من استخدام الرسم والتخطيط على الرمل، والإشارة باليد والأصابع، والخطاب المباشر، وإرسال الوفود إلى القبائل، واستخدام المُعِينات الحقيقية، وغير ذلك من الوسائل؛ وفي هذا قمة التوظيف للتكنولوجيا التي هي علم الحرفة والتطبيق (حسن، ٢٠١٨)؛ حيث كان يخط بيده الشريفة، أو بعود

في يده، خطوطًا مستقيمة وإلى جانبها خطوطًا مائلة مشبهًا إياها بالصراط المستقيم وغيره من سبل الشيطان.

ولأن الصلاة أقوال وأفعال، حيث إن الصلاة لا تُقبل إلا إذا كان أداؤها صحيحًا، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد، فدخل رجل فصلَّى فسلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم، فردَّ وقال: "ارجع فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ"، فرجع يصلي كما صلى، ثم جاء فسلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "ارجع فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ" ثلاثًا، فقال: والذي بعثك بالحق، ما أُحسن غيره، فعلِّمني، فقال: "إذا قمت إلى الصلاة فكبِّر، ثم اقرأ ما تيسَّر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا، ثم ارفع حتى تعدل قائمًا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا، وافعل ذلك في صلاتك كلها". أخرجه البخاري (1 / 152) ومسلم (2 / 10).

وقد وقدمت وسائل الاتصال والتعليم المختلفة إمكانات عظيمة إلى مجالات التربية والتعليم، فلو أُحسن استخدام هذه الإمكانات، والاستفادة منها، لساهمت مساهمة فعالة في رفع مستوى تحصيل التلميذ، وتحسين عملية التدريس، ومعالجة كثير من مشكلات التعليم. وقد أشار المدرسون في كثير من الدراسات التي أُجريت إلى أن استخدام الوسائل التعليمية ساعدهم على اختصار الوقت اللازم لتدريس كثير من الموضوعات؛ وذلك بالمقارنة بالطرق التقليدية التي تعتمد على الإلقاء واستخدام السبورة (الطوبجي، ١٩٨٧). ومن أبرز ما أفرزته التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم المعيناتُ البصرية، واهي مجموعة من المواد البصرية؛ مثل: الصور، والرسوم البيانية، والمجسمات التي تساعد الطلاب على فهم وتذكر المعلومات التي يتم تبادلها وعرضها؛ حيث يعرف سعيدو وجاربا

(Saidu,Garba, 2016) المعينات البصرية بأنها أنواع من مواد التدريس والتعلم المخصَّصة، التي قد يتم إنتاجها محليًّا، وهي –في الغالب– تستهوي حاسة البصر، وتأتي في شكل –على سبيل المثال– رسوم بيانية جدارية، وصور فوتوغرافية/ صور، وأشياء حقيقية، ورسوم بيانية، وصور وملصَقات. كما عرَّفها عبد المنعم (٢٠٠٦) بأنها: أدوات ترميز للرسائل التعليمية؛ من لغة لفظية مكتوبة على هيئة نصوص مسموعة، أو منظومة، والرسومات الخطِّيَّة المختلفة، والرسوم المتحركة، والصور المتحركة والثابتة، كما يمكن استخدام خليط أو مزيج من هذه الأدوات؛ لعرض فكرة أو مفهوم ما. ويرى عمار والقباني (2013) أن المعينات البصرية استخدام المعلمين مجموعة من الوسائط والمواد التعليمية، المتمثلة في: الصور المتحركة الصامتة، والرحلات المدرسية، والصور الثابتة؛ بعرضها مباشرة، أو من خلال أجهزة عرض الشرائح الفيلمية والزجاجية، واللوحات والمصورات، والخرائط والرسوم الخطية؛ بغرض تطوير أداء المتعلم. ويضيف مزيتي ولصحب (2022) أن المعينات البصرية هي الوسائط التعليمية التي صُمِّمت على أساس الحواس التي تحاورها، وهي الوسائل التي يعتمد فيها المعلم والمتعلم على حاسة البصر فقط؛ ومنها: الصور الفوتوغرافية، الرسوم التصويرية، العيِّنات والنماذج، الخرائط، الأفلام المصوَّرة الثابتة منها والمتحركة. ويعرفها الحيلة ومرعي (2014) بأنها جميع الوسائط التي يعتمد المتعلم في دراستها على حاسة البصر لديه فقط؛ مثل: الصور، والرموز التصويرية، والنماذج، والرسوم، والأفلام الصامتة، والخرائط.

وللمعينات البصرية أهمية ودورٌ كبير في العملية التعليمية؛ حيث تساعد المعينات البصرية المعلمين على شرح الأفكار والحقائق، وتحسين الفهم من خلال

التواصل، ويتمكن المتعلمون من دمج المعرفة مع التعلم السابق، وهذا –بدوره– يساعد المعلم على التعرف على المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين، ويمكن للمتعلم أن يرى، أو يلمس، أو يشم، أو يتذوق؛ مما يجعل التعلم أكثر فائدة (Pam, et al.,2020). ويؤكد الفقيه (2015) أن استخدام الوسائط المتعددة البصرية في تدريس موضوعات فقه العبادات، وبالتحديد موضوعات الطهارة والصلاة، تساعد المتعلم على التعلم الذاتي، من خلال دمج مجموعة من البرامج الحاسوبية المعينة؛ لتكوين وسائط تعليمية متعددة، من برامج صوت، وصور ثابتة ومتحركة، وفيديو.

يتَّضح مما سبق أهمية المعينات البصرية في تسهيل عملية التعليم والتعلم، وفي إكساب المتعلمين مختلف المهارات والمعارف والقيم بسهولة ويُسر وجاذبية. ونظرًا لهذه الأهمية للمعينات البصرية؛ فقد سعت العديد من الدراسات إلى البحث عن أثر المعينات البصرية في مجالات متنوعة؛ لتنمية متغيرات مختلفة في مراحل تعليمية مختلفة، ومن تلك الدراسات:

دراسة حسين وزهران (٢٠٢٣)، التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية مقترحة، قائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الإنفوجرافيك في تنمية مفاهيم العبادات، وغرس القيم الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي والتجريبي، وتم إعداد اختبار مفاهيم العبادات، واختبار مواقف القِيَم الإسلامية، وتم تطبيق الأدوات قبليًّا وبعديًّا على مجموعتي البحث التي تمثِّل ٥٠ طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، وجاءت النتائج مؤكِّدة فاعلية الإستراتيجية المقترَحة في تنمية مفاهيم العبادات، وغرس بعض القيم الإسلامية لدى التلاميذ مجموعة البحث.

دراسة العامر (٢٠٢٣)، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام التمثيلات البصرية في تدريس مقرَّر فقه السنة على تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة القصيم. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، تكونت العيِّنة من (71) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، تم بناء اختبارٍ لمهارات التفكير البصري، وإعداد وتصميم التمثيلات البصرية من خلال الخرائط الذهنية، والإنفوجرافيك التعليمي، وأظهرت النتائج فاعلية التمثيلات البصرية في تدريس مقرَّر فقه السنة على تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة القصيم.

دراسة الحربي (٢٠٢٣)؛ هدفت إلى معرفة أهمية ومعوِّقات وسبل تطوير استخدام الإنفوجرافيك في تدريس العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلِّمي ومعلمات العلوم الشرعية بالمدارس الحكومية بمحافظة النبهانية، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطبيق استبانة على عيِّنة مكوَّنة من (27) معلمًا ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة أهمية استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تدريس العلوم الشرعية كبيرة، كما الباحث أن النظرة السلبية تجاه تقنية الإنفوجرافيك من أكبر معوقات استخدامها في مجال تدريس العلوم الشرعية.

دراسة الخطيب (2023) وهدفت إلى تحديد المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرَّر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، من خلال بناء أداتين؛ الأولى: معيار تحليل الصور التعليمية، والثانية: بطاقة تحليل الصور التعليمية في ضوء معيار التحليل. وتمثَّل مجتمع الدراسة وعيِّنته من جميع الصور التعليمية المتضمَّنة في محتوى المقرَّر الدراسي، والبالغ

عددها (100) صورة تعليمية، وأظهرت النتائج أن عدد المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي (14) معيارًا، توزعت على (3) مجالات تمثَّلت في: مجال المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية، ومجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها، ومجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية؛ كما بيَّنت النتائج أن الصور التعليمية المتضمنة في محتوى الفقه حقَّقت ما نسبتُه (65,1%) من المعايير اللازمة لها، كما كشفت النتائج افتقار عدد كبير من الصور التعليمية لمجموعة من المعايير؛ كوضوح الألوان، والبساطة، والاتِّسام بالحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه.

دراسة (Dalali, Mwila, 2022) هدفت إلى التعرف على أثر المعينات البصرية في تعزيز عملية التدريس والتعلم في المدارس الثانوية العامة في بلدية إيلميلا– تنزانيا، ومدى استخدام المعلمين لها في أثناء عملية التدريس والتعلم، وإلى معرفة آراء المعلمين والطلاب بشأن آثار استخدام المساعدات البصرية في عملية التدريس والتعلم. استُخدم المنهج المختلط الكَمِّي والنوعي؛ حيث طُبقت استبانات ومقابلات على عينة مكونة من (111) مشاركًا، من الطلاب والمعلمين ومديري المدارس. وأظهرت النتائج أن المعلمين يميلون إلى تجاهل استخدام المعينات البصرية في عملية التدريس والتعلم. وخلصت هذه الدراسة إلى أن استخدام المساعدات البصرية في عملية التدريس والتعلم مهم جدًّا؛ لأنه يبسط المفاهيم التي تم تدريسها. ويوصى بأن توفر وزارة التعليم والتدريب ما يكفي من المواد والحلقات الدراسية والتدريب للمعلمين؛ من أجل إعداد واستخدام المعينات البصرية.

دراسة (Agwu, Ogochi, 2019) سعت إلى الكشف عن تأثير المعينات البصرية في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية العليا في منطقة أغباني التعليمية في نيجيريا. اعتمدت الدراسة على منهج البحث شبه التجريبي، وتم استخدام أداة اختبار التقييم الصوتي (PAT)، وتكونت العيّنة من (200) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام المعينات البصرية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يدرسون باستخدام المعينات البصرية أدَّوا أداءً أفضل من تلك التي يتم تدريسها بالطريقة التقليدية؛ ولذلك أوصى معلِّمو اللغة الإنجليزية بضرورة استخدام المعينات البصرية لتدريس اللغة الإنجليزية.

دراسة الجابري (٢٠١٧) هدفت إلى تقصِّي أثر استخدام الرسوم الكرتونية في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي بمدرسة اليرموك، تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة. أما أدوات الدراسة؛ فتمثلت في اختبار تحصيلي، واختبار مهارات التفكير البصري. وأشارت النتائج إلى وجود أثر لاستخدام الرسوم الكرتونية في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

و**دراسة العثامنة (٢٠٠٦)**، هدفت إلى الكشف عن فاعلية الأدوات البصرية، والتعلم اللفظي ذي المعنى في تدريس الكيمياء لطلبة المرحلة الثانوية ذوي الأنماط التعلمية المختلفة في اكتساب المفاهيم الكيميائية والاحتفاظ بها. كما أُعد اختبار تحصيلي، ومقياس لتحديد أنماط التعلم (بصرية سمعية، حركية)، تم تطبيقها على عينة تكونت من 64 طالبًا، توزعوا إلى شُعبيتين؛ الأولى درست باستخدام إستراتيجية

الأدوات البصرية، والثانية باستخدام إستراتيجية التعلم اللفظي ذي المعنى. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق أداء الطلبة الذين درسوا بإستراتيجية الأدوات البصرية في الاختبارين المباشر والمؤجَّل، على الطلبة الذين درسوا بإستراتيجية التعلم اللفظي ذي المعنى، في حين لم تُشِر النتائج إلى وجود تفاعل بين النمط التعلمي للطالب وإستراتيجية التدريس المستخدَمة.

و**دراسة ناصر (٢٠٠٥)**، هدفت إلى استقصاء أثر تدريس الفيزياء باستخدام التوضيحات البصرية في تنمية مهارات التفكير، والقدرة على حل المشكلات، واكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا، وُزِّعوا على مجموعتين: تجريبية، وضابطة. تم إعداد مقياس مهارات التفكير، ومقياس القدرة على حل المشكلات، واختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية. وأظهرت النتائج أن التوضيحات البصرية تؤثر في تنمية مهارات التفكير، والقدرة على حل المشكلات، واكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى الطلبة.

دراسة القاضي (٢٠٠٣)، هدفت إلى معرفة أثر المؤثرات الصوتية المرئية في تدريس مادة التربية الإسلامية باستخدام الحاسوب للصف السادس. تكونت العينة من (٤) شُعَب صفِّية من شعب الصف السادس الأساسي، بواقع شُعبتين للإناث وشعبتين للذكور؛ وتم إعداد اختبار تحصيلي، كما قام الباحث بإعداد شريط مُمَغْنَط (CD) يحوي بين طيَّاته الآيات الكريمة المتعلقة بمراحل خلق الإنسان والأحاديث النبوية الموضحة لتلك المراحل، والآيات الكريمة المتعلقة بإنكار البعث، بالإضافة إلى بعض الأناشيد الهادفة، والصور المعبِّرة التي تلائم تصوُّر واستيعاب طلبة الصف السادس الأساسي. وكانت أهم النتائج وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح طريقة التعليم باستخدام المؤثرات الصوتية المرئية بواسطة الحاسوب.

وبعد استعراض الدراسات السابقة، فيلاحظ أن هناك نقاطَ اتفاقٍ واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة؛ حيث اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المطبَّق وهو المنهج شِبه التجريبي، ما عدا دراسة حسين وزهران (٢٠٢٣)؛ حيث استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي، والحربي (٢٠٢٣) المنهج الوصفي المسحي. وتتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الأداة المستخدَمة، وهي الاختبار، وبطاقة الملاحظة، ما عدا دراسة الحربي (٢٠٢٣) والخصاونة (١٩٩٨)؛ حيث اعتمَدَتا أداة الاستبانة في دراستها، ودراسة خطاطبة (٢٠٢٣) في إنشاء برمجية تعليمية مُحَوسبة. وكانت عينة الدراسة الحالية من طالبات الصف الخامس الابتدائي، وقد اتفقت في ذلك مع دراستي: الجابري (٢٠١٧)، وسماوي (٢٠٠٨)، بخلاف بقية الدراسات؛ حيث اختلفت كل دراسة في عيِّنتها عن الأخرى، وهي كالتالي: دراسة حسين وزهران (٢٠٢٣) كانت على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ودراسة العامر (٢٠٢٣) كانت على طالبات قسم الدراسات الإسلامية في كلية العلوم والآداب بالرس، ودراسة الحربي (٢٠٢٣) كانت على عيِّنة من معلِّمي ومعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، ودراسة ناصر (٢٠١٥) كانت على طلاب كلية التربية، والعثامنة (٢٠٠٦) كانت على طالبات المرحلة الثانوية، أما دراسة القاضي (٢٠٠٣)، والخصاونة (١٩٩٨)؛ فقد اتفقتا في العينة، وهي طالبات الصف السادس الابتدائي.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أثر استخدام المعينات البصرية ودورها في العملية التعليمية في تسهيل عملية التعلم، وإكساب المتعلم المعارف والمعلومات والمهارات والقِيَم المختلفة؛ وقد أوصت العديد من الدراسات بأهمية توظيف المعينات البصرية عند التدريس، إلا أن الملاحَظ قِلَّة الدراسات التي تناولت تأثير المعينات البصرية في

تدريس التربية الإسلامية، وبالتحديد مجال الفقه للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مع ما لاحظتْه الباحثة (الباحث الرئيس) من ضعف مستوى إتقان الطالبات لأداء أركان الصلاة؛ ما يعني أن استخدام المعينات البصرية أثرًا في تحسين أدائهن لأركان الصلاة.

مشكلة البحث:

إن الالتزام بأداء الصلاة وفق شروطها وأركانها بالشكل الصحيح، من أساسيات صحة الصلاة؛ فإذا حدث تقصير أو إخلال في أداء أحد أركانها أبطلها، ويجب على المربّين والمعلمين تعليم الطلاب والطالبات كيفية أداء الصلاة وتطبيق أركانها، ومراقبتهم في أثناء أدائها تصحيح أخطائهم؛ لخلق جيلٍ يؤدي صلاتَه ملتزمًا بتطبيق أركانها بدقة.

إلا أن الواقع يشير إلى وجود قصور لدى الطلاب والطالبات في أثناء أداء صلاتهم، فانطلاقًا من خبرة الباحثة المستمَدة من عملها الميداني في مجال التربية، وتدريسها مادة التربية الإسلامية في المدارس والمراكز التربوية لسنوات عديدة، لاحظت وجود أخطاء لدى الطالبات في أداء الصلاة في أثناء اليوم الدراسي؛ سواءٌ في تطبيقها في أثناء الحصص الدراسية، أو في ساحة المدرسة في أثناء أدائهن لصلاة الظهر؛ حيث لاحظت الباحثة بعض الأخطاء من الطالبات في أداء أركان الصلاة، وكذلك ضعفهن في معرفة المفاهيم والمصطلحات الخاصة بمواضيع الأركان.

وقد أكدت دراسة خطاطبة (٢٠١٢)؛ وسماوي (٢٠٠٨) ذلك، وأسفرت نتائج الدراستين عن أن نسبة كبيرة من الطلبة لم يتقنوا أداء أركان الصلاة كما هو متضمَّن في منهج كتاب التربية الإسلامية. وربما يعود هذا إلى وجود قصور في استخدام

معلِّمي الدراسات الإسلامية لإستراتيجيات تدريس حديثة في تدريس مادة الفقه، وخاصة موضوعات الصلاة، التي تعتمد على الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية، وهذا ما أكده الفقيه (2015) أن تدريس مادة الفقه يتطلب اهتمامًا مزدوجًا بالجوانب النظرية والتطبيقية، وأوصى بتدريس الفقه باستخدام الوسائط المتعددة البصرية السمعية. كما أظهرت نتائج دراسة الخطيب (2023) افتقار عددٍ كبير من الصور التعليمية التي يتضمنها كتاب الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالسعودية لمجموعة من المعايير؛ كوضوح الألوان، والبساطة، والاتِّسام بالحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه؛ ممَّا يتطلب اهتمام معلم الدراسات الإسلامية عند تدريس الفقه بتوظيف مُعِينات بصرية في ذلك.

ولهذا يتم بهذا البحث استخدام معينات بصرية ذات صلة بالمادة الدراسية في موضوع الصلاة (تحسين أداء أركان الصلاة)، بحيث تقوم معلمة الصف بعرضها من مصادر مختلفة؛ مثل: الإنترنت، أو البرامج التلفزيونية (مقاطع فيديو، أو رسومات)، أو الإعداد الشخصي من قِبَل المعلمة، وهذه الصور تحقِّق نتاجًا أكثر من نتاجات الدرس كما في دراسة حشلافي (٢٠١٥). ثم تُجري المعلمة بعد عرضها نقاشًا حول ما شاهدته الطالبة، أو أن تنفذ الطالبة العمل بناءً على ما تم مشاهدته، خاصةً مع معرفة تعلق الطلبة الشديد بمشاهدة ومتابعة الأفلام والرسوم المتحركة عن طريق التلفاز؛ فهي من الأمور المحببة لدى هذه الفئة العمرية من الطالبات. ولأن تعلم الصلاة له أهمية في حياة الفرد المسلم كما ذُكر سابقًا.

وعليه تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال: ما أثر التدريس باستخدام المعينات البصرية في تدريس موضوع الصلاة وتحسين أداء أركانها لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟

أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر التدريس باستخدام المعينات البصرية في تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

الكشف عن أثر استخدام المعينات البصرية في تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في الجوانب الآتية:

-تعد هذه الدراسة –في حدود علم الباحثَين– من الدراسات القليلة التي تربط بين استخدام المعينات البصرية وتحسين أداء أركان الصلاة في موضوعات الفقه، في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

-من المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة مشرفو ومشرفات التربية الإسلامية.

-قد تساعد الدراسة في إرشاد المعلمات، وتوعيتهن بدور الثقافة البصرية المتمثلة في استخدام مُعِينات التعليم البصرية في تحسين تعلم الطالبات، وتحسين فهمهن لأداء أركان الصلاة الواردة في موضوعات كتاب الفقه.

-من المتوقع أن تساعد الطالبات في تحسين أداء أركان الصلاة، وتطبيقها تطبيقًا صحيحًا، ونقل تلك المعرفة إلى البيئة الخارجية؛ ليتم الاستفادة منها بشكل أكثر وأعم.

مصطلحات البحث:

أولًا: المعينات البصرية : المعينات: جمع مُعِين، وقد ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة كلمة: معين [مفرد]: اسم فاعل من أعان.كما في (عمر، 2008).

المعينات البصرية: عرَّفها عبد المنعم(٢٠٠٦) بأنها: أدوات ترميز الرسالة التعليمية من لغة لفظية مكتوبة على هيئة خليط من النصوص المسموعة، والرسومات الخطية، والرسوم المتحركة، والصور المتحركة والثابتة لعرض فكرة أو مفهوم ما.

التعريف الإجرائي للمعينات البصرية: هي مجموعة من الوسائل والأدوات والصور الثابتة، التي توضح أداء فهم الطالبات في الصف الخامس الإبتدائي في مدرسة جود الإيمان الأهلية الأداء الصحيح لأركان الصلاة، والذي يتم التوصل لدرجة إتقانهن لأداء أركان الصلاة من خلال أداة الاختبار، وبطاقة الملاحظة من تصميم الباحثة.

ثانيًا: أركان الصلاة

جاء في المعجم الوسيط (١٣٩٣هـ): الرُّكن: أحد الجوانب الَّتِي يَسْتَند إليها الشيء، ويقوم بها، وجزء من أجزاء حقيقة الشيء؛ يقال: ركن الصلاة، وركن الوضوء.

كذلك ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: الركن: جانب الشيء الأقوى، الذي لا يقوم ولا يتم إلَّا به، وسُميت أركان الصلاة؛ تشبيهًا لها بأركان البيت الذي لا يقوم إلا بها، كما عند (عمر، 2008).

أداء أركان الصلاة: يعرف بهذا البحث بأنه: قدرة طالبات الصف الخامس الابتدائي على القيام بجميع أركان الصلاة بشكل صحيح ومُتقَن بعد تدريسهن موضوعات الصلاة باستخدام المعينات البصرية؛ ويُستدل على ذلك من خلال الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار أداء أركان الصلاة، وبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة التي تم إعدادها في هذا البحث.

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية:

-**الحدود الموضوعية:** تقصِّي أثر تدريس موضوعات الصلاة باستخدام المعينات البصرية، ومدى تحسين أداء أركانها، كما اقتصرت على تدريس موضوعات الصلاة في مادة الفقه (الوحدة الأولى).

-**الحدود الزمانية:** تم تطبيق التدخل الإجرائي، وأدوات البحث، خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1445هـ.

-**الحدود البشرية والمكانية:** اقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الخامس الابتدائي، في مدرسة جود الإيمان الأهلية لتحفيظ القرآن، التابعة لإدارة تعليم منطقة القصيم.

منهجية وإجراءات البحث:

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث وأسئلته، تم استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة؛ كونه المنهج الملائم للكشف عن أثر المتغير المستقل (المعينات البصرية) على المتغير التابع (أداء أركان الصلاة) لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة جود الإيمان الأهلية؛ حيث اتبع البحث التصميم ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القَبْلي– البَعْدي لأدوات البحث؛ حيث يتم فيه اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة، وتطبيق اختبار وبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة قبليًّا وبعديًّا على كلتا المجموعتين، كما في الشكل التالي:

شكل (1): التصميم شبه التجريبي للبحث

متغيرات البحث:

-**المتغير المستقل:** المعينات البصرية.

- **المتغير التابع:** تحسين أداء أركان الصلاة.

مجتمع وعينة البحث:

تمثَّل مجتمع البحث في جميع طالبات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة جود الإيمان الأهلية، خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1445هـ، وقد كان عددهن (26) طالبة، وتم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام المعينات البصرية وعدد طالباتها (13) طالبة، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وعدد طالباتها (13) طالبة.

أدوات جمع معلومات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، تم إعداد الأدوات التالية لجمع المعلومات:

1. اختبار أداء أركان الصلاة بهدف معرفة الطالبات بأداء أركان الصلاة (قبلي–بعدي)، من دروس موضوعات الصلاة في مادة الفقه، الوحدة الأولى في الفصل الثالث المقرَّر على طالبات الصف الخامس الابتدائي.
2. بطاقة ملاحظة لملاحظة مدى تحسن أداء طالبات الصف الخامس الابتدائي لأركان الصلاة.
3. دليل المعلم لاستخدام المعينات البصرية في تدريس أركان الصلاة.
4. كراسة نشاط الطالبة لاستخدام المعينات البصرية في دراسة أركان الصلاة.

أولًا: اختبار أداء أركان الصلاة: تم إعداد اختبار لقياس أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة الفقه، وتم ذلك بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، والاطلاع على محتوى كتاب الدراسات الإسلامية، وحدة الفقه موضوعات الصلاة، وقد مرَّ بناء الاختبار بالخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف في وحدة "الفقه"، المقرَّرة على طالبات الصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1445هـ.

تحديد محتوى الاختبار: تم الاطِّلاع على محتوى موضوعات الصلاة المتضمنة في وحدة الفقه للصف الخامس الابتدائي، ومن ثَم تحليل عناصرها؛ لتسهيل وضع أسئلة على كل عنصر من عناصر المحتوى.

صياغة فقرات الاختبار: في ضوء الاطلاع على عناصر محتوى موضوعات الصلاة في وحدة الفقه، تم صياغة فقرات وأسئلة الاختبار لكل عنصر من عناصر محتوى الدروس، وكانت من نوع الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدِّد ثلاثي البدائل؛ وذلك لضمان الموضوعية في التصحيح، وقدرة الاختيار من متعدد

في قياس أداء أركان الصلاة لدى الطالبات؛ حيث تم صياغة مقدمة السؤال، بحيث يبدأ بعبارة أو بنص ثم يتبعه البدائل، وهي عبارة عن ثلاث صور تعبِّر عن ركن الصلاة المطلوب، إحدى هذه الصور صحيحة والباقية خاطئة، وتم مراعاة النقاط التالية عند إعداد فقرات الاختبار: أن تكون فقرات الاختبار واضحة، وتعبر عمَّا هو مطلوب بشكل محدَّد، وضوح الخيارات والصور التي تعبر عن البدائل، أن تُكتب فقرات الاختبار بلغة سليمة لغويًّا وإملائيًّا، أن تكون الخيارات واضحة، ومتجانسة مع المقدمة، توزيع الخيارات الصحيحة توزيعًا عشوائيًّا.

الاختبار في صورته الأولية: بعد كتابة فقرات الاختبار، قد تكون في صورته الأولية من (14) سؤالًا.

التحقق من صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال ما يلي:

أ. **صدق المحتوى:** حيث شملت فقرات الاختبار جميع عناصر محتوى موضوعات أركان الصلاة الواردة في دروس وحدة الفقه، وبذلك فإن الاختبار يتَّصف بالشمول لجميع محتوى دروس وحده الفقه للصف الخامس الابتدائي.

ب. **الصدق الظاهري:** بعد الانتهاء من صياغة فقرات الاختبار، تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في الدراسات الإسلامية؛ للتعرف على آرائهم من حيث: سلامة صياغة السؤال، وملاءمة السؤال لقياس أركان الصلاة، والتعديل المقترح، وفي ضوء ما ورد من ملحوظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة؛ من تعديل صياغة بعض الفقرات، وبعض مستوياتها المعرفية، وبعض البدائل.

التحقق من ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال استخدام طريقة التجزئة النصفية للاختبار، فبلغت قيمة الثبات للاختبار (0.96)؛ ممَّا يعني أن الاختبار يتميز بمعامل ثبات عالٍ.

الاختبار التحصيلي في صورته النهائية: تكوَّن الاختبار في صورته النهائية من قسمين على النحو التالي:

القسم الأول: تضمَّن البيانات العامة الخاصة بالطالبة من حيث: اسم الطالبة ورقمها، واسم المدرسة، والفصل الدراسي.

القسم الثاني: فقرات الاختبار وعددها (14) فقرة من نمط الاختيار من متعدد ثلاثي البدائل عبارة عن صور، منها واحدة فقط صحيحة، وتم تخصيص درجة واحدة فقط للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة وعليه يكون المجموع الكلي لدرجات الاختبار (14) درجة.

ثانيًا: إعداد بطاقة ملاحظة للجانب الأدائي لأركان الصلاة

تم إعداد بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة وفق الإجراءات التالية:

1. **تحديد الهدف من البطاقة:** تهدف البطاقة إلى قياس درجة إتقان الطالبات أداء أركان الصلاة؛ للتحقق من فاعلية المعينات البصرية.

2. **إعداد قائمة المعينات البصرية:** تم إعداد قائمة بالمعينات البصرية اللازمة لتدريس موضوعات أركان الصلاة، من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة، والمراجع ذات العلاقة، بالإضافة إلى الاطلاع على محتوى موضوعات الصلاة في وحدة الفقه المقرَّرة على طالبات الصف الخامس الابتدائي الفصل الثاني؛ حيث بلغت المعينات البصرية (14) فقرة، تمثل صورًا، تعبِّر كلٌ صورة عن ركن من أركان الصلاة، وتم عرضها على المحكمين؛ لأخذ آرائهم فيها، ومدى مناسبتها

لقياس أداء أركان الصلاة؛ حيث أبدى المحكمون بعض الملاحظات على القائمة، وتم الأخذ بها.

3. إعداد بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية: وفي ضوء قائمة المعينات البصرية تم إعداد فقرات بطاقة الملاحظة التي تكونت من (14) فقرة، تمثِّل كل فقرة أداء ركن من أركان الصلاة من خلال الصور المعبِّرة. ورُوعي عند صياغة فقرات القائمة أن تكون محدَّدة وواضحة، يسهل ملاحظتها وتقييمها، وأن تصف كلُّ فقرة مهارةً واحدة فقط، وأن تصف الأداء المطلوب تقييمُه، بحيث لا يحتمل أكثر من تفسير للحكم على أداء المهارة، وأن تُصاغ الفقرات بشكل يُتيح للملاحظ تقييم المهارة بشكل مباشر.

4. التحقق من صدق بطاقة ملاحظة: تم عرض بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء؛ وذلك للتحقق من دقة الصياغة العلمية واللغوية لفقرات بطاقة الملاحظة، ومدى مناسبتها لقياس أركان الصلاة، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات.

التحقق من ثبات البطاقة: تم التحقق من ثبات بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة من خلال استخدام طريقتين هما:

- **طريقة التجزئة النصفية؛** حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية للاختبار، فبلغت قيمة الثبات للبطاقة (0.89)، وهذا يدل على مستوى ثبات مرتفع.
- **طريقة اتفاق الملاحظين:** تم التحقق من ثبات البطاقة باستخدام اتفاق الملاحظين؛ حيث قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على (5) طالبات، وبعد عشرة أيام قامت بتطبيق البطاقة على نفس الطالبات، وتم استخدام

معادلة كوبر Cooper لحساب عدد مرات الاتفاق، وعدد مرات الاختلاف بينن نتائج الباحثة في التطبيق القبلي والبعدي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) نتائج ثبات بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة بطريقة اتفاق الملاحظين

عدد الفقرات	عدد الطالبات	إجمالي عدد مؤشرات الأداء الملاحظة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الاتفاق
14	5	70	62	8	0.89

وأشارت النتائج في جدول (1) إلى أن معامل الاتفاق لبطاقة الملاحظة بين الباحثة (الباحث الرئيس) والمعلمة ككل قد بلغ 0.89؛ مما يؤكد ثبات البطاقة.

تصحيح البطاقة وتقدير الأداء الكَمِّي لبطاقة الملاحظة: تم تحديد التقدير الكمي لأداء الطالبات لأركان الصلاة وفقَ بطاقة الملاحظة كما يلي:

–**أتقنت:** إذا أدَّت الطالبة ركن الصلاة بشكل متقَن وصحيح من المرة الأولى، وتعطى (1) درجة.

–**لم تتقن:** إذا لم تتمكن الطالبة من أداء ركن الصلاة بشكل صحيح، وتعطى (0) صفرًا.

وعليه؛ فقد بلغ المجموع الكلي لدرجات بطاقة تقييم المنتج (14) درجة، والحد الأدنى للدرجات صفر.

بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية: تكوَّنت بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة في صورتها النهائية من قسمين على النحو التالي:

القسم الأول: يحتوي على بيانات الطالبة (اسم الطالبة، رقمها، اسم المدرسة، الفصل الدراسي، الدرجة).

القسم الثاني: يتضمن فقرات الأداء التي تشملها بطاقة الملاحظة، وبلغت (14) فقرة. (والملحق (3) يوضح بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية).

إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة "الفقه" باستخدام المعينات البصرية: تم إعداد دليل المعلم وفق الإجراءات الآتية:

تحديد الهدف من دليل المعلم: تم إعدادُ دليل المعلم؛ بهدف مساعدة معلم الدراسات الإسلامية في تدريس وحدة "الفقه" موضوعات الصلاة باستخدام المعينات البصرية، لطالبات الصف الخامس الابتدائي؛ وذلك بهدف تحسين أداء أركان الصلاة لديهن.

تحديد مصادر إعداد الدليل: استندت الباحثة في إعدادها للدليل إلى ما اطَّلعت عليه من المراجع والدراسات السابقة التي تناولت تصميم المعينات البصرية، والاطلاع على المحتوى التعليمي للوحدة الدراسية الفقه موضوعات الصلاة، كما استعانت بقائمة المعينات البصرية التي تم إعدادها.

إعداد الدليل في صورته الأولية: تم إعداد دليل المعلم في صورته الأولية، واشتمل على:

-مقدمة.

-**القسم الأول: الجانب النظري لدليل المعلم** لتدريس وحدة "الفقه" باستخدام المعينات البصرية، ويشمل: توجيهات للمعلمة، متطلبات وتوجيهات للمعلم لاستخدام المعينات البصرية في تدريس وحدة الفقه، الموضوعات التي تتضمنها وحدة "الفقه"، عدد الحصص اللازمة لتدريسها، أهداف وحدة "الفقه"، الوسائل والتقنيات وأساليب التدريس، الأنشطة التعليمة، أساليب وأدوات التقويم.

– **القسم الثاني: الجانب العملي لدليل المعلم:** ويحتوي هذا القسم على الخطط التدريسية لتدريس موضوعات وحدة "الفقه" باستخدام المعينات البصرية. وتم إعداد دروس الوحدة، بحيث يشتمل كل درس على العناصر التالية:

–عنوان الدرس والمعلومات العامة للدرس.

–الأهداف التعليمية للدرس.

–الأدوات والتقنيات والوسائل التعليمية اللازمة للتدريس.

–خطوات وإجراءات التدريس باستخدام المعينات البصرية، والأنشطة.

–أساليب التقويم.

بعد ذلك، تم عرض دليل المعلمة على المحكمين والخبراء؛ لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم حول دليل المعلم، وما تضمَّنه من حيث مناسبة المحتوى للأهداف التعليمية، الصحة العلمية للمحتوى، ومناسبة صياغة الدروس باستخدام المعينات البصرية (مناسبة الصور وجودتها وارتباطها بموضوعات الصلاة)، مدى مناسبة المعينات البصرية للطالبات، وضوح الدليل وشموله للمادة العلمية، مناسبة الوسائل المستخدَمة لتحقيق الأهداف. وفي ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين، تم إجراء بعض التعديلاتِ المطلوبة، والوصول إلى الدليل في صورته النهائية

إعداد كراسة أنشطة الطالبة لتدريس وحدة "الفقه" باستخدام المعينات البصرية؛ وقد اشتمل على: مقدمة وتوجيهات للطالبة، والإطار العام لتدريس وحدة "الفقه" باستخدام المعينات البصرية ويشمل: الموضوعات التي تتضمنها وحدة "الفقه"، أهداف وحدة "الفقه"، الأنشطة التعليمية لموضوعات الصلاة في وحدة الفقه.

بعد ذلك، تم عرضُ الدليل على السادة محكمي أدوات البحث؛ لاستطلاع آرائهم حول مناسبة الأنشطة باستخدام المعينات البصرية، وإجراء التعديلاتِ التي

يرونها؛ من حذف، أو إضافة، أو تصحيح لُغويٍّ أو علميٍّ. وفي ضوء المقترحاتِ التي أبداها السادةُ محكَّمو الدليل، تم إجراءُ التعديلاتِ المطلوبة، والوصول إلى الدليل في صورته النهائية.

إجراءات تطبيق البحث (التدخل الإجرائي): تطلَّب تطبيق التدخل الإجرائي تنفيذ عدد من الإجراءات الميدانية؛ وذلك على النحو التالي:

-الاطلاع على المراجع والدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث؛ وذلك من أجل إعداد الإطار النظري للدراسة، وتصميم أدوات البحث.

-تحليل عناصر الكتاب المدرسي وصياغتها في صورة (سؤال وجواب)، ثم عرضها على بعض المحكمين؛ لإجازتها وإعادة كتابتها في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترَحة بناءً على آراء المحكمين.

-تعزيز إجابات الأسئلة بالوسائط المتعددة لزيادة الدافعية والتشويق.

-إعداد اختبار قَبْلي على عناصر الوحدة، وعرضها على المحكمين؛ لقياس صدقها.

-تصميم أداة (بطاقة الملاحظة)، وعرضها على المحكمين؛ لقياس صدقها.

-إعداد دليل للمعلم، وكراسة نشاط للطالبات؛ لتدريس وحدة الفقه- موضوعات أركان الصلاة، باستخدام المعينات البصرية.

-الحصول على خطاب موجَّه من كلية التربية بجامعة القصيم إلى سعادة مديرة مدارس جود الإيمان لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة بريدة؛ بهدف تسهيل مهمة تطبيق البحث..

-تطبيق أداة البحث القَبْلية (الاختبار القبلي، والملاحظة القبلية) على جميع أفراد العينة؛ طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

-التدريس باستخدام المعينات البصرية؛ لتحسين أداء أركان الصلاة.

–تطبيق أدوات البحث البَعْدية (الاختبار البعدي، وبطاقة الملاحظة) على طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد انتهاء التدخل الإجرائي.

–إجراء المعالجة الإحصائية، ومن ثَم التوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.

–تقديم الاستنتاجات، والتوصيات والمقترحات؛ بناءً على النتائج التي سيتم التوصل إليها.

المشاركون في التدخل الإجرائي: شارك في تنفيذ التدخل الإجرائي للبحث كل من:

-**الباحثة** (الباحث الرئيس)، وذلك من خلال ما يلي:

1. إعداد الاختبار القَبْلي والبَعْدي.
2. تصميم بطاقة الملاحظة القبلية والبعدية.
3. تصميم دليل المعلمة، وتصميم كراسة نشاط الطالبات.

-**معلمة متعاونة:** وهي إحدى معلمات الدراسات الإسلامية للصف الخامس الابتدائي الأستاذة هاجر الهميلي، وتشارك الباحثة في:

1. تطبيق أدوات البحث (الاختبار، وبطاقة الملاحظة) لطالبات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة، قبليًّا وبعديًّا.
2. تنفيذ التدخل الإجرائي للتدريس باستخدام المعينات البصرية لطالبات المجموعة التجريبية.

-**طالبات الصف الخامس الابتدائي** في مدرسة جود الإيمان الأهلية لتحفيظ القرآن التابعة لإدارة تعليم منطقة القصيم، وعددهن (26) طالبة، ودورهن ما يلي:

1. الإجابة عن الاختبار القبلي والبعدي.
2. المشاركة في تنفيذ التدخل الإجرائي خلال التدريس باستخدام المعينات البصرية.

الاعتبارات الأخلاقية:

-أخذ الموافقة من إدارة المدرسة بالتطبيق على طالبات الصف الخامس الابتدائي.

-أخذ الموافقة من مشرفة المادة بالتطبيق على الوحدة الدراسية المراد التطبيق عليها.

-إشعار الطالبات بأن البيانات المستخدَمة لغرض البحث والبحث العلمي فقط، وستكون في سرية تامة.

ضبط متغيرات البحث: للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبل إجراء التدخل التجريبي؛ لضمان أن يكون الأثر للتدخل التجريبي للمعينات البصرية قبل تطبيق البحث؛ فقد تم تطبيقُ اختبار أداء أركان الصلاة وبطاقة الملاحظة قبليًّا على مجموعتيِ البحث، وتم استخدام اختبار (مان- ويتني)؛ للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في مجموعتي البحث، وجاءت النتائج على النحو الموضَّح في الجدول التالي:

جدول (2) نتائج اختبار "مان- ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث

الأداة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	
الاختبار القبلي	الضابطة	13	11.15	145.00	54.000	0.100	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	13	15.85	206.00			
بطاقة الملاحظة القبلي	الضابطة	13	15.00	195.00	56.000	0.136	غير دالة إحصائيا
	التجريبية	13	12.00	156.00			

أشارت النتائج الواردة في جدول (2) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجاتِ الطالبات في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار أركان الصلاة، وكذلك التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة، وبهذا تم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث، وعدم وجود اختلافات بين المجموعتين قبل تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية.

الأساليب الإحصائية:

-معامل ارتباط سبيرمان براون؛ للتحقق من ثبات الاختبار.

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لمعرفة متوسطات درجات أفراد العينة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار وبطاقة الملاحظة.

-اختبار "مان- ويتني" Mann-Whitney؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار وبطاقة الملاحظة.

-اختبار "ويلكوكسون" Wilcoxon؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار وبطاقة الملاحظة.

-حجم الأثر:

جدول (3) محك تفسير حجم الأثر

قيمة r	أقل من 0.30	أكبر من 0.30	أكبر من 0.50
حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

الإجابة عن سؤال البحث، والذي نصُّه: ما أثر استخدام المعينات البصرية في تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تطبيق أداتي البحث المتمثلتين في: اختبار أداء أركان الصلاة قبليًا وبعديًا على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك تم تطبيق بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة قبليًا وبعديًا على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثَم تصحيحها، وتفريغ النتائج ورصدها على الحاسوب وتحليلها؛ وذلك على النحو التالي:

أولًا: نتيجة اختبار أداء أركان الصلاة

1: الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار أداء أركان الصلاة البعدي:

وللتحقق من أثر المعينات البصرية على تحسين أداء أركان الصلاة، تم تطبيق اختبار أداء أركان الصلاة بعديًا على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثَم تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار أداء أركان الصلاة، وجاءت النتائج على النحو الموضَّح في جدول (4):

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار أداء أركان الصلاة

الأداة	المجموعة	عدد الطالبات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختبار أداء أركان الصلاة	الضابطة	13	14	13.15	0.80
	التجريبية	13		13.77	0.44

يتضح من الجدول والشكل أعلاه تفوق طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أداء أركان الصلاة؛ وأن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية أكبر من طالبات المجموعة الضابطة، والشكل التالي يوضح ذلك:

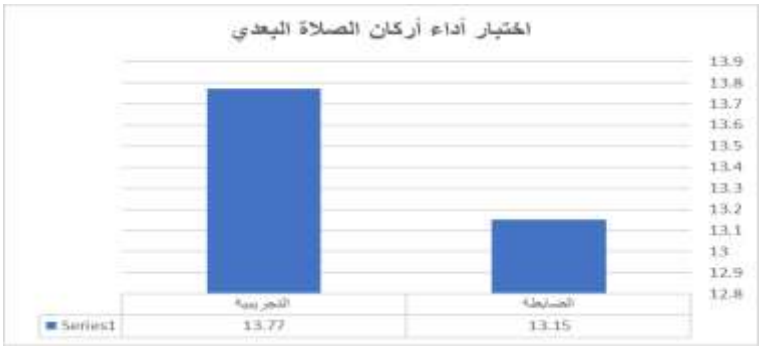

شكل (2) المتوسط الحسابي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار أداء أركان الصلاة

وللتعرف على دلالة تلك الفروق، تم استخدام اختبار "مان– ويتني" Mann–Whitney للفروق بين المجموعات المستقلة؛ لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الطالبات في مجموعتي البحث في التطبيق البعدي للاختبار، كما يوضحه الجدول (5).

جدول (5) نتائج اختبار "مان– ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار أداء أركان الصلاة

الأداة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة		حجم الأثر
اختبار أداء أركان الصلاة البعدي	الضابطة	١٣	١٠,٦٥	١٣٨,٥٠	٤٧,٥٠٠	-٢,١٥	٠,٠٣٢	دالة إحصائيا	٠,٦٠
	التجريبية	١٣	١٦,٣٥	٢١٢,٥٠					كبير

اتضح من جدول (5) أن قيمة (Z) بلغت (2.15)، وهي قِيَم دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أداء أركان الصلاة، وكانت الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (16.35)، وهو أكبر من متوسط الرتب للمجموعة الضابطة الذي بلغ (10.65)، وهذا يؤكد تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام المعينات البصرية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار أداء أركان الصلاة.

ولمعرفة أثر استخدام المتغير المستقل (المعينات البصرية) على تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات المجموعة التجريبية، تم حساب حجم الأثر، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر بلغت (0.60)، وهي قيمة دالة على حجم تأثير كبير، وتعني أن المعينات البصرية أثرت في تحسين طالبات المجموعة التجريبية في أداء أركان الصلاة، وأن استخدام المعينات البصرية قد أحدث تحسنًا كبيرًا في تحسين أداء أركان الصلاة لدى الطالبات.

2: الفروق بين التطبيق القَبْلي والبعدي لاختبار أداء أركان الصلاة لطالبات المجموعة التجريبية:

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أداء أركان الصلاة، وجاءت النتائج على النحو الموضح في جدول (6).

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أداء أركان الصلاة

المتغير	التطبيق	العدد	الدرجة الكلية للاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختبار أداء أركان الصلاة	القبلي	13	14	11.23	1.92
	البعدي	13		13.77	0.44

شكل (3) المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي والبعدي لاختبار أداء أركان الصلاة للمجموعة التجريبية

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أداء أركان الصلاة أكبر من درجاتهن في التطبيق القبلي، وللتعرف على دلالة الفروق في المتوسط القبلي والبعدي للاختبار تم استخدام اختبار "ويلكوكسن" Wilcoxon، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7) نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أداء أركان الصلاة

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةz	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم الأثر
اختبار أداء أركان الصلاة	السالبة	0	0.00	0.00	-3.21	0.001	دالة إحصائيًا	0.89
	الموجبة	13	7.00	91.00				كبير

يتضح من الجدول (7) أن قيمة Z بلغت (3.21 –)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات رتب التطبيق القبلي والبعدي لاختبار أداء أركان الصلاة؛ ويتضح من الجدول أن متوسط رتب التطبيق البعدي بلغ 7.00، وهو أعلى من متوسط رتب التطبيق القبلي للاختبار الذي بلغ 0.00، أي أن الفروق كانت لصالح التطبيق البعدي.

ولمعرفة أثر استخدام المتغير المستقل (المعينات البصرية) على تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات المجموعة التجريبية، تم حساب حجم الأثر، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر بلغت (0.89)، وهي قيمة دالة على حجم تأثير كبير، وتعني أن المعينات البصرية أثرت بشكل كبير في تحسين طالبات المجموعة التجريبية في أداء أركان الصلاة.

ثانيًا: نتيجة بطاقة الملاحظة لأداء أركان الصلاة

1: الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة البعدي:

وللتحقق من أثر المعينات البصرية على تحسين أداء أركان الصلاة، تم تطبيق اختبار أداء أركان الصلاة بعديًّا على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثَم تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار أداء أركان الصلاة، وجاءت النتائج على النحو الموضح في جدول (8).

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة

الأداة	المجموعة	عدد الطالبات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

بطاقـــة ملاحظـــة أداء أركان الصلاة البعدي	الضابطة	13	14	8.54	2.03
	التجريبية	13		10.85	4.34

اتضح من النتائج السابقة أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة يفوق متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (4) المتوسط الحسابي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة البعدي

وللتعرف على دلالة تلك الفروق، تم استخدام اختبار "مان– ويتني" Mann–Whitney للفروق بين المجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الطالبات في مجموعتي البحث في التطبيق البعدي للبطاقة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (9) نتائج اختبار "مان- ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة

الأداة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة		حجم الأثر
بطاقة ملاحظة أداء أركان	الضابطة	١٣	١٠,٥٨	١٣٧,٥٠	٤٦,٥٠٠	-١,٩٨	٠,٠٠	دالة إحصائيا	٠,٥٥
	التجريبية	١٣	١٦,٤٢	٢١٣,٥٠					كبير

اتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) (-1.98)، وهو ما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة، وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المعينات البصرية؛ حيث بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (16.42)، وهو أكبر من متوسط الرتب للمجموعة الضابطة الذي بلغ (10.58)؛ وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام المعينات البصرية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة المعتادة في الأداء البعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة.

ولمعرفة أثر استخدام المتغير المستقل (المعينات البصرية) في تحسين أداء أركان الصلاة، تم حساب حجم الأثر وفق معادلة كوهين، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر بلغت (0.55)، وهي قيمة دالة على حجم تأثير كبير، وتعني أن المعينات البصرية أثَّرت في تحسين أداء طالبات المجموعة التجريبية؛ أي أن

استخدام المعينات البصرية قد أحدث تحسنًا وأثرًا في تحسين أداء أركان الصلاة لدى الطالبات.

2: الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة لطالبات المجموعة التجريبية:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة

المتغير	التطبيق	العدد	الدرجة الكلية للبطاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة	القبلي	13	14	5.15	3.89
	البعدي	13		10.85	4.34

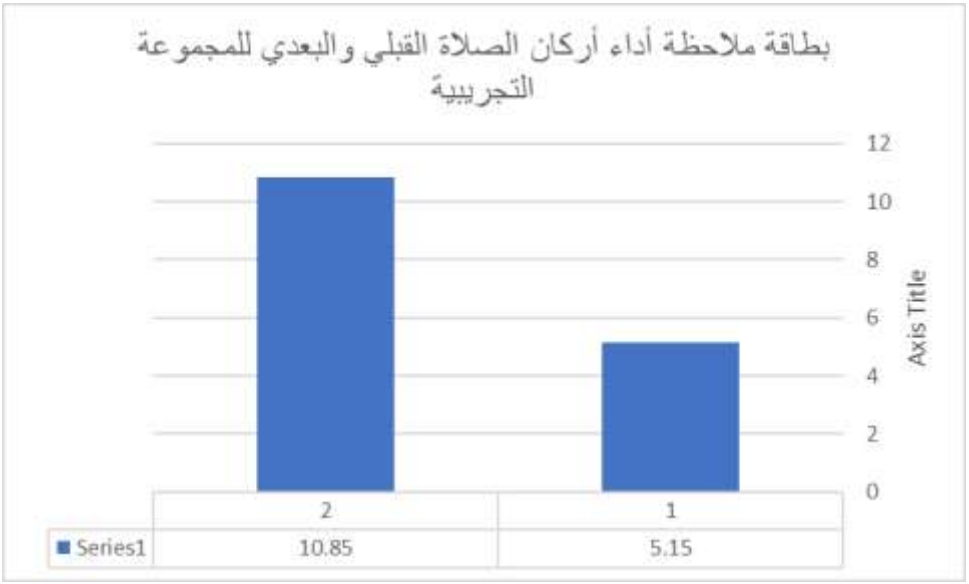

شكل (5) المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة للمجموعة التجريبية

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة أكبر من درجاتهن في التطبيق القبلي، وللتعرف على دلالة الفروق في المتوسط القبلي والبعدي للاختبار، تم استخدام اختبار "ويلكوكسن" Wilcoxon، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11) اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة

الأداة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةz	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية	حجم الأثر
بطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة	السالبة	0	0.00	0.00	-3.19	0.001	دالة إحصائيًا	0.88
	الموجبة	13	7.00	91.00				كبير

يتضح من الجدول (11) أن قيمة Z بلغت (3.19 -)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات رتب التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء أركان الصلاة؛ ويتضح من الجدول أن متوسط رتب التطبيق البعدي بلغ 7.00، وهو أعلى من متوسط رتب التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة الذي بلغ 0.00؛ أي أن الفروق كانت لصالح التطبيق البعدي.

ولمعرفة أثر استخدام المتغير المستقل (المعينات البصرية) في تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات المجموعة التجريبية، تم حساب حجم الأثر، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر بلغت (0.88)، وهي قيمة دالة على حجم تأثير كبير، وتعني أن المعينات البصرية أثَّرت بشكل كبير في تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وتشير النتائج السابقة إلى أن استخدام المعينات البصرية قد أحدثت تحسُّنًا وأثرًا كبيرًا في تحسين أداء أركان الصلاة لدى الطالبات في المجموعة التجريبية؛ ويمكن تفسير هذه النتائج بأن استخدام المعينات البصرية أتاح تقديم المحتوى التعليمي بصورة جديدة وغير مألوفة للطالبات، ويسَّر هذا الاستخدام إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية أكثر جاذبية للطالبات؛ ممَّا أدى إلى اندماجهن بشكل كبير في العملية التعليمية. كما أتاح استخدام المعينات البصرية الفرصة أمام الطالبات للاستفسار عن أداء الأركان المختلفة، كما أن استخدام المعينات البصرية ساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، كما أدى تنوع الأنشطة التعليمية المقدَّمة خلال المعينات البصرية إلى زيادة التفاعلية ونشاط الطالبات في أثناء عملية التعلم، كما أن التدريس باستخدام المعينات البصرية يسير وفق خطوات منظَّمة ومرتَّبة تشجع على تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليلي لدى الطالبة، وتشجيعها على المشاركة مع زميلاتها في تنفيذ الأنشطة. كما أتاح استخدام المعينات البصرية أن تكون الطالبة محور عملية التعلم، واعتياد التعلم الذاتي المستقل، وتحمل المسؤولية في عملية تعلمها، ومراجعة خطوات العمل لديها حتى تصل إلى العمل الصحيح؛ ممَّا يساهم في تحسين أداء أركان الصلاة، كما تضمن التدريس باستخدام المعينات البصرية العديد من الأنشطة التدريبية التفاعلية التي تساعد الطالبات على فهم الدرس وتطبيقه بسهولة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العامر (٢٠٢٣)، التي أظهرت نتائجها فاعلية التمثيلات البصرية في تدريس مقرر فقه السنة على تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة القصيم؛ ودراسة حسين (٢٠٢٣) التي أظهرت نتائجها فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم البصري

باستخدام الإنفوجرافيك في تنمية مفاهيم العبادات، وغرس القيم الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، تم الوصول للاستنتاجات التالية:

1. أن التدريس باستخدام المعينات البصرية يؤثر بشكل كبير في تحسين الجانب المعرفي حول أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.
2. أن التدريس باستخدام المعينات البصرية يؤثر بشكل كبير في تحسين الجانب المهاري التطبيقي لأداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.
3. استخدام المعينات البصرية المتنوعة يساهم في توفير بيئة تعليمية جاذبة؛ ومن ثم تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.
4. استخدام المعينات البصرية في تدريس الدراسات الإسلامية يعزز عملية التعلم، ويحفز طالبات الصف الخامس الابتدائي إلى إتقان أداء أركان الصلاة.

التأمل الذاتي البَعْدي:

بعد تنفيذ التدخل الإجرائي، والوصول إلى نتائج إيجابية للتدخل، وقفت الباحثة (الباحث الرئيس) على بعض الملاحظات في التدخل الإجرائي في أثناء تنفيذ التجربة، والتدريس باستخدام المعينات البصرية، وأهم تلك الملاحظات التأملية ما يأتي:

– تفاعل الطالبات مع المعينات البصرية في أثناء التدريس كان إيجابيًّا وممتازًا، وأثار انتباههن ودافعيتهن للتعلم.

– استخدام التطبيقات التعليمية الحديثة في تدريس مقرَّر الدراسات الإسلامية يساعد المعلم في تحقيق أهداف الدرس بسهولة ويُسر.

– أن نجاح التدريس باستخدام المعينات البصرية يعتمد على تفاعل الطالبات مع المعينات، وقدرة المعلم على تصميم تلك المعينات البصرية، وتوفير أجهزة حديثة لعرضها.

– تقسيم الطالبات إلى مجموعات تعاونية في أثناء التدريس، ساهم في تعزيز تفاعلهن ومشاركتهن للمعينات البصرية المختلفة حول أركان الصلاة.

– مشاركة المعلمة المتعاونة في مساعدة الباحثة في تطبيق التدخل الإجرائي، وتطبيق أدوات البحث لاختبار وبطاقة المقابلة، ساهم في نجاح التدخل، وفي تحقيق المصداقية والموضوعية في نتائج البحث.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة بما يأتي:

1. الإفادة من دليل المعلم والمتعلم لاستخدام المعينات البصرية في تحسين أداء أركان الصلاة.
2. حث معلمي الدراسات الإسلامية على استخدام المعينات البصرية، والتي أثبتت النتائج فاعليتَها في تحسين أداء أركان الصلاة.
3. ضرورة عقد المزيد من البرامج التدريبية لمعلِّمي الدراسات الإسلامية في إستراتيجيات التدريس الحديثة، لا سيَّما استخدام المعينات البصرية.
4. تطوير البيئة التعليمية المدرسية بما ييسر استخدام المعينات البصرية في عمليتي التعليم والتعلم؛ لتحسين أداء أركان الصلاة لدى الطالبات.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالية، تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1) إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية؛ للكشف عن فاعلية المعينات البصرية في تحسين أداء أركان الصلاة لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في مناطق ومدارس أخرى.
2) إجراء دراسة للتعرف على متطلبات ومعوِّقات استخدام المعينات البصرية في مراحل التعليم العام المختلفة، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.
3) الكشف عن درجة استخدام معلمي الدراسات الإسلامية في مدارس محافظة القصيم للمعينات البصرية في التدريس.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل. (1400). الجامع الصحيح: المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. الجزء الأول. القاهرة: المكتبة السلفية.

آل عبد الله، محمد. (٢٠١٦). *دليل الآباء في تربية الأبناء*. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع.

الجابري، فاطمة بنت سالم، وسليم محمد أحمد. (2017). *أثر استخدام الرسوم الكرتونية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.

الحربي، جبير سليمان. (2022). تصور مقترح لتحسين توظيف الإنفوجرافيك في تدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30*(1)، 201- 230.

حسن، سيد ناجي الدين. (٢٠١٨). توظيف النبي ﷺ لوسائل التقنية في التعليم وموقفه منها. *مجلة دراسات الحديث*، نقلًا عن محمد مرعى (دت). تكنولوجيا الدعوة. دن.دط. ٣(٧)، ٥٥- ٦١.

حسين، مروة أحمد عبد الحميد، وزهران نورا محمد أمين. (2023). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الإنفوجرافيك لتنمية مفاهيم

العبادات والقيم الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس* ، (259)، 13– 81.

حشلافي، لخضر. (2015). دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية: الصورة التربوية أنموذجًا. *المجلة التعليمية*، 3(7)، 55– 61.

حكيم، عبد الحميد. (٢٠١٢). *نظام التعليم وسياسته*. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

الحيلة، محمد محمود، ومرعي، توفيق. (2014). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق (ط9). عمان: دار المسيرة للنشر.

الخصاونة، فارس عادل خالد، والغزاوي، محمد ذيبان. (1998). *أثر استخدام الفيديو في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لبعض مفاهيم التربية الإسلامية: الحج والعمرة واتجاهاتهم نحوه في محافظة المفرق*(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد.

خطاطبة منار خالد تركي، والطوالبة محمد عبد الرحمن محمود. (2012). *أثر استخدام التعلم الإلكتروني داخل الغرفة الصفية وخارجها في إتقان مهارات الصلاة لدى طالبات الصف الأول الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء الكورة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

الخطيب، إبراهيم. (2023). الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 15*(1)، 14–31.

سماوي، فهد. (2008). دراسة ميدانية عن مدى إتقان مهارتي الوضوء والصلاة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة الجهراء بدولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، (75)، 106– 121.

الطوبجي، حسين حمدي. (١٩٨٧). *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*. الكويت: دار القلم.

الطيار، عبد الله بن محمد. (1425). الصلاة: وصف مفصل للصلاة بمقدماتها مقرونة بالدليل من الكتاب والسنة، وبيان لأحكامها وآدابها وشروطها وسننها من التكبير حتى التسليم (ط١٠). الناشر: مدار الوطن للنشر. الرابط https://shamela.ws/book/7662/136#p4

العامر، رحاب عامر عبد الرحمن، والتويجري، أحمد بن محمد. (2022). فاعلية استخدام التمثيلات البصرية في تدريس مقرر فقه السنة على تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بجامعة القصيم. *مجلة كلية التربية*، (105)، 385– 432.

العثامنة، فيصل صالح اللافي، والوهر، محمود طاهر. (2006). *فاعلية استخدام الأدوات البصرية والتعلم اللفظي ذي المعنى في تدريس الكيمياء لطلبة المرحلة الثانوية ذوي الأنماط التعليمية المختلفة في اكتساب المفاهيم الكيميائية والاحتفاظ بها* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

العثيمين، محمد بن صالح. (1426). شرح رياض الصالحين، الرياض: دار الوطن للنشر، الرياض. الرابطhttps://shamela.ws/book/9260/1369#p1

علي، محمد عبد المنعم. (٢٠٠٦). *تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية*. الإسكندرية: دار البشرى للطباعة.

عمار، محمد، والقباني، نجوان. (2013). *التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.

الفقيه، عبد الله. (2015). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر الفقه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وأثر ذلك على التحصيل الدراسي واتجاه التلاميذ نحوه. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 1*(3)، 109- 124.

القاضي، حسام إبراهيم، وأبو عبيد، أنمار محمد. (2003). *أثر المؤثرات الصوتية المرئية باستخدام الحاسوب في تدريس مادة التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

القحطاني، سعيد. (1420). أركان الصلاة–وواجباتها، وسننها، ومكروهاتها، ومبطلاتها في ضوء الكتاب والسنة. الرياض: مطبعة سفير.

مزيتي، سوسن، ولصحب، خالد. (2022). كفاءة الوسائط البصرية في ظل مستحدثات تكنولوجيا التعليم. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، 7(4), 610- 628.

المطيري، حسين جمعان صعفك. (٢٠٢٢). التقنيات التربوية الحديثة ودورها في تدريس مادة التربية الإسلامية في ظل جائحة كوفيد ١٩، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 118*(1)، 93- 117.

ناصر، عبد الله مسعود عبد الله، وزيتون عايش محمود. (2005). *أثر تدريس الفيزياء باستخدام التوضيحات البصرية في تنمية مهارات التفكير والقدرة على*

حل المشكلات واكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام (١٤٢٧)، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

Saidu, I., Garba, M. (2016). Availability and use of visual teaching and learning materials in teaching Geography at Minjibir Education zone Kano Nigeria. *International Journal of Science and Engineering Research, 7*(12) ,16-1.

Dalali, B. G. & Mwila, P. M. (2022). Effects of visual aids in enhancing teaching and learning process in public secondary schools in Ilemela Municipality, Tanzania. *Journal of Research Innovation and Implications in Education, 6*(1), 379 – 390 .

Pam,C., Adhiambo, J. & Mwalw'a, S. (2020). Teachers' Use Of Visual Aids In Enhancing Teaching And Learning Process In Public Primary Schools In Barkin-Ladi, Plateau State, *Nigeria .European Journal Of Education Studies, 7*(11),582-603.

Agwu,S., Ogochi, M. (2019) .Assessing The Effect Of Visual Aids On Secondary School Students' Achievements In Learning English Language In Agbani Education Zone Of Enugu State, Nigeria. Advance. *Journal Of Education And Social Sciences, 4*(10), 1-9.